

هو الله تعالى شأنه العظمة و الاقتدار

الحمد لله الذى نطق بكلمة من كلماته العليا و بها فصل بين العباد فى ناسوت الانشاء و بها اظهر سلطانه و ابرز اقتداره و بها ماجت بحور المعانى و البيان فى الامكان و نطق الكتاب الأعظم بين الأمم

يا ملاً الأرض و السماء تالله قد اتى مشرق الايقان و معه الفرقان الذى به فرق بين الحقّ و الباطل بذلك ارتعدت فرائص القبائل الا من شاء الله رب العالمين و مقصود العارفين

سبحانك يا الهى و سيدي و سندی اسألك بنورك الساطع المبين و بحبلك المتين و بتجلياتك فى يوم الدين ان تنور قلوب اوليائك بنور معرفتك ثم ارزقهم كوثر الاستقامة من ايدى عطائك اى ربّ قد خلقتهم لاعلاء امرك و اظهار كلمتك تراهم منقطعين عن دونك و مسرعين الى شاطئ بحر توحيدك بحيث نذبوا الأوهام و الظنون التى بها منع عبادك عن التقرب الى ساحة عزك و بساط عظمتك قدر لهم يا مقصود العالم ما ينبغى لسماء جودك و بحر فضلك انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام الأمور لا اله الا انت مالك يوم النشور

و بعد يا حبيبي قد طار قلب الفانى اذ سمع هدير عندليب نثائك فى وصف الله ربنا و ربك و مقصودنا و مقصودك و اخذ زمام السكون عن كفى بحيث نطقت امام الوجوه الملك لمن اجتذب بندااته عباده فى الأعصار و القرون وعزة الله و عظمته قد اخذنى الفرح من كل الجهات بما خرق حضرتك الحجابات التى بها منع العباد عن التوجه الى الأفق الأعلى و الذروة العليا كأتى سمعت من آثار قلمكم آيات انجذابكم و اشتعالكم و اشتياقكم الى الله المقتدر الغفور العطوف فلما قرأت و اطلعت قصدت المقام و عرضت امام الوجه قال المولى ارواحنا فداه يا ابالقاسم عليك سلام الله و عنايته قد حضر العبد الحاضر امام الوجه و عرض كتابك وجدنا منه نفحات حبك و اقبالك و خلوصك و ايقانك و استقامتك و خشوعك لله رب ما يرى و ما لا يرى و ربّ العرش العظيم لعمري لو يتوجه احد بسمع الفطرة لسمع من الصخره الملك و الملكوت و العزّ و الجبروت لله رب العالمين طوبى لأذنك بما سمعت النداء و لبصرك بما رأى الأفق الأعلى و لقيامك امام كرسى العدل و لذكرك و نثائك فى يوم فيه احاط المشركون مدن الله مالك ما كان و ما يكون

يا ايها الطائر فى هواء محبة الله ينبغى لك و للموحدين ان يتشبثوا بأذيال رداء عناية الله و يسألوا من سماء فضله و بحر عطائه ان يحفظهم من شرّ المشركين و بيدلّ ضعفهم بالقوة و عجزهم بالاقتدار انه هو المقتدر على ما يشاء و فى قبضته زمام الأسماء لا اله الا هو المقتدر العزيز الحميد انك اذا سمعت نداء المظلوم ولّ وجهك شطر كعبة الله المهيمن القيوم و قل

لك الحمد يا الهى بما هديتنى الى صراطك المستقيم و بشرتنى بظهور نبئك العظيم و نورت قلبى بنور توحيدك و انطلقت لسانى بما انزلته فى كتبك و صحفك و الواحك سبحانك يا مرسل الأرياح و فلق الأصباح اسألك بمصباحك الذى احاطته عواصف فراعنة العباد و قواصف جبابرة من فى البلاد ان تؤيد من اقرّ بتوحيدك و اعترف بما انزلته فى كتبك اى ربّ تسمع حنينى فى حبك و شوقى و شغفى من نفحات وحيك اسألك ان توقفنى لأبشّر العباد بظهور آياتك و بروز بيناتك انك انت المقتدر الفضال الكريم لا اله الا انت العليم الحكيم انتهى

این فانی متحیر که فضل و عنایت و عدل و عطای حقّ جلّ جلاله چه تصرّفی در عالم وجود داشته و دارد مقتضیات حکمت آن حضرت را مؤید فرمود بر حضور در مقامی که کل از آن اعراض نموده‌اند و موفق نمود بر اصغای بیانی که جمیع از آن ممنوع و محرومند الا من شاءت مشیته النّافذة و ارادته الغالبه فی الحقیقه عالم جدید شده اسرار بیان باراده مقصود عالمیان از غیب بشهود و از ستر بظهور آمده چون این عنایات بر حسب ظاهر از برای آن حضرت ظاهر شده و کشف نقاب نموده امید هست قائد جنود الله یعنی بر و تقوی گردند اخلاق مرضیه از اقوی جنود عالم نزد مالک قدم مذکور انشاء الله باین جنود مدائن حکمت و بیان را تصرف نمایند و عالم را بنور معرفت منور دارند این امر لدی الله صعب نبوده و نیست یک کلمه گوهر پاک عدل را جذب نمود و بر سموات برتری داد هو المقتدر علی ما یشاء بقوله کن فیکون از همت آن حضرت اطمینان حاصل که جمعی از غافلین را بافق دانائی دعوت نمایند و فائز فرمایند بآنچه که السن حقایق بکلمه مبارکه الملك لله ناطق گردد اولیای آن ارض طراً نزد مولی مذکور بوده و هستند و این فانی از برای هر یک طلب نموده نعمتهائی را که از احصا خارجست و از تحدید فارغ

اینکه در باره ذکر که سبب آگاهی عباد است مرقوم فرمودند در آن اراضی حسب الامر جایز نه چه که اکثری از عباد مابین مفسد و مصلح فرق نگذاشته‌اند بلکه مصلح را مفسد و مفسد را مصلح دانسته و میدانند ارکان انصاف را سستی اخذ نموده و کذلک عدل را باید این عبد و آن جناب از حقّ بطلبیم عباد خود را بطراز انصاف مزین دارد امری که سبب فرح و علت سرور است اینست که آن حضرت از بحر عنایت محروم نگشتند و نوشیدند آنچه را که ذکرش الی الأبد باقی و برقرار است و لازال مذکورند مدد غیبی اعانتش را ظاهر فرماید چه که حرکت و نیت لوجه الله بوده و هست یسأل الخادم ربّه ان یقرّبکم و یوقّکم و یؤدکم علی ذکره و ثنائه بالحکمة و البیان ان ربنا هو المقتدر العزیز المستعان

اینکه ذکر جناب حاجی میرزا ابوطالب ایده الله را نمودند چون قبل از اطلاع بر امر ظاهر شده بآسی نبوده و نیست اسأل الله ان یقدّر له ما قدره لأمنائه و اصفیائه انه هو المقتدر المختار امید آنکه از بعد بذكر مولی مذکور آیند و از بحر اعظم محروم نمانند

و اینکه در باره کتاب مبارک ایقان مرقوم داشتند لو شاء الله تمام آن بان جناب میرسد طائفین حول طراً سلام میرسانند و از حقّ جلّ جلاله از برای آن جناب تأیید میطلبند السلام و الذکر و الثناء علی جنابکم و علی عباد الله الصالحین